لغارض من سكوت او كلام يتعلق بالقراءة لم يعد به بخلاف
ما اذا كان الكلام القطع اعراضا عن القراءة باب
الادغام جرى كثير على ذكره بعد الفاتحة لان جل الرحيم
مالك وشيء في الاصل وتبعته على رسمهم في جعله
اول الاصول لما ذكر واخرت سورة الفاتحة ومعها
البسملة لان اول الغرض لتجتمع السور وهو عندهم
اللفظ بساكن فتحرك بلا فصل من مخرج واحد فقولهم
اللفظ بساكن جنس يشمل المظهر والمدغم والمخفي
وبلا فصل اخرج المظهر ومن مخرج اخرج المخفي وهو
قريب من قولهم النشر اللفظ بحرفين حرفا كالتاني لان
قوله بحرفين يشمل الثلاث وقوله حرفا فاخرج به
المظهر وقوله كالتاني خرج المخفي وهو نوعان
كبير وصغير الاول الكبير وهو ما كان الاول من المثلين
او المتجانسين او المتقاربين متحركا ثم ان لابي عمرو
من روايتي الدوري والسوسي في هذا النوع اعني
الكبير مذهبين الادغام والاظهار كما ان له من
الروايتين في الهمزة الساكنة الابدال مذهبين
التخفيف بالابدال والتحقيق فيتركب من البابين
ثلاثة مذاهب كل منها صحيح مقروء به الاول الاظهار
مع الابدال لان تخفيف الهمز اثقل من اظهار المتحرك
تخفف الاثقل ولا يلزم تخفيف الثقيل وهو احد
وجهي التيسير من قراءته على الفارسي كالجامع
من قراءته على ابي الحسن الثاني الادغام مع

الابدال

الابدال للتخفيف وهو في جميع كتب اصحاب الادغام
من الروايتين جميعا وهو عن السوسي في الشاطبية
والثاني في التيسير وهو المأخوذ به اليوم من طريقه
الحرز واصله وبه كان يقرئ الشاطبي كما ذكره عنه
التنسي اوي وهو مستند اهل العصر في تخصيص
السوسي بوجه واحد الثالث الاظهار مع تحقيق
الهمز عمله بالاصل الثابت عن ابي عمرو من جميع الطرق
واما الادغام مع الهمز فلا يجوز عند ائمة القراءة عن ابي
عمرو لما فيه من تخفيف الثقيل دون الاثقل نعم
يجوز ذلك ليعقوب كما هو قاعدته كما يأتي فالاولى
ان يجيء لابي عمرو بالاتباع واما منع الادغام مع مد
المنفصل لابي عمرو ايضا فلقوله في التيسير اذا ادر ج
او ادغم لم يهمز فخص الادراج الذي هو الاسراع بالمد
والادغام بالابدال وسيعلم مما يأتي ان شاء الله
تعالى جواز مد المنفصل مع الابدال فقول النويري
في شرحه على الطيبة هنا والابدال لا يكون الا
مع القصر اراد به السوسي من طريق الحرز
فتسلم والا ففيه نظر لان كلا من الدوري والسوسي
روي عنه مد المنفصل وتخفيف الهمز والابدال
ولم يصرح احد من المصنفين من طرق الطيبة
واصلها التي هي طرق كتابنا هذا بمنع المد مع الابدال
وانما صرحوا بامتناع الادغام مع تخفيف الهمز
كما تقدم ومع مد المنفصل وما ذكره اعني النويري

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)